

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثاني والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء أحمده سبحانه حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه..

أما بعد..

فإن المتدبر لكتاب الله ﷻ يلاحظ أن بعض سوره بدأت بأحرف مقطعة.. ﴿الْم﴾.. ﴿الر﴾... ﴿كِهِمَعَص﴾.. وهي تقرأ مقطعة.. ولا يجوز قراءتها متصلة وهي أربعة عشر حرفاً.. جمعت في [نص حكيم قطعاً له سر]... وأبدأت بها تسعة وعشرون سورة من كتاب الله...

ونكرت أقوال كثيرة في معاني هذه الأحرف ونكتفي بما عليه الجمهور والموافق للدليل والاستقراء وذلك أن الله ابتدأ بهذه الأحرف النورانية لينبه أن هذا القرآن كلماته وآياته من هذه الأحرف التي بها تنشئون كلامكم البليغ الذي تتحدثون به فهلا استعملوا هذه الأحرف في إنشاء كلام مثل

هذا القرآن.. ولهذا تجد أن الأحرف المقطعة في افتتاح السور أغلبها يكون بعدها ذكر الكتاب والقرآن.

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾
[البقرة] ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾ [ق] ﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾
وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ ﴿يَسَّ ﴿١﴾﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
﴿٢﴾ ﴿[يسس] ﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾ نَزِيلٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿٢﴾ ﴿[فصلت] ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾
[هود] ﴿الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد] وإذا لم يكن
بعدها مباشرة يأتي ذكر الكتاب بعد ذلك... مثل
سورة مريم وهذه الأحرف أتت.. إما حرفاً واحداً..
(ق)، (ص) أو حرفين ﴿حَمَّ ﴿١﴾﴾.. أو ثلاثة
﴿الْمَرْ﴾... ﴿الرَّ﴾ أو أربعة.. ﴿الْمَرْ﴾.. أو خمسة
﴿كَهَيْعَصَّ ﴿١﴾﴾...

وفي قراءتها.. تنقسم إلى ثلاثة أقسام..

١ - حرف الألف لا مد فيه..

٢ - حروف تمد بمقدار حركتين.. وهي

مجموعة في [حَيَّ طهر] أي: الحاء والياء والطاء
والهاء والراء وتقرأ (حا) وليس (حاء) وهكذا في
باقي الأحرف الخمسة..

٣ - حروف تمد بمقدار ست حركات وهي مجموعة في [نقص عسلكم] إلا أن حرف العين يجوز التوسط فيه إلى أربع حركات..

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى.. [هذه الحروف ليس لها معنى ولها مغزى].

وذلك أن الحرف في لغة العرب لا معنى له والقرآن نزل بلغتهم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢] والعرب لم تجعل للحرف المفرد معنى فحرف الصاد مفرداً لا معنى له وكذا (الدال) و(القاف) ولكن إذا جمعتها أصبحت (صدق).

فلا حاجة إلى التكلف بالبحث عن معنى لهذه الأحرف ولكن لها مغزى فهي من كلام العزيز الحكيم وهو المغزى الذي ذكرناه سلفاً..

نسأل الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعنا بعملنا هذا يوم نلقاه اللهم آمين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُورَتْهَا
 أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَلَسَاءَ لِلنَّبِيِّ
 لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
 فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
 فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
 الصَّلَاةَ وَءَاتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأذْكَرْتَ مَا يُشْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ
 آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْقَنِينِ وَالْقَنِينَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
 وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْحَافِظِينَ
 فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
 وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

﴿يَقْنُتْ مِنْكَنْ﴾ تطع أو تخضع منكن .

﴿يَنْسَاءَ النَّبِيَّ لَسْتَنَّ كَأَمْرٍ مِنَ النَّسَاءِ إِنْ

أَنْفَيْتَنَّ﴾ أخبر الله ﷺ أن هذه الفضيلة لهن

إنما تكون بملازمتهن للتقوى، لا لمجرد

اتصالهن بالنبي ﷺ، وقد وقعت منهن والله

الحمد التقوى البينة، والإيمان الخالص .

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ لا تلن القول ولا

ترققنه للرجال والمراد نساء الأمة .

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ إلزمن بيوتكن وكذا

جميع النساء .

﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾ لا تبدين الزينة الواجب

سترها .

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ ما كان قبل الإسلام .

﴿الرِّجْسِ﴾ الذنب، أو الإثم أو النقص .

﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ أزواجه ﷺ وبقية أهل بيته .

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ هدي النبوة أو أحكام

القرآن .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
 لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
 أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
 مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
 مِنْهَا وَطَرَازَ وَنَحْتِكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
 أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطْرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
 ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
 يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى
 بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
 رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسِعَتْهُ بُكْرُهُ
 وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

﴿الْخَيْرَةُ﴾ الاختيار. (٣٦)

﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هو زيد بن حارثة الذي أعتقه النبي ﷺ من الرق وتبناه وزوجه بنت عمته زينب بنت جحش.

﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ﴾ وهو نكاحها إن طلقها زيد. وكان الله تعالى قد أوحى إليه أن زيدا سيطلقها وإنك ستتزوجها بعده لِتُبْطَلَ عَادَةُ التَّبْنِيِّ وَأَثَارُهَا.

﴿حَرْجٌ﴾ ضيق أو إثم. (٣٧)

﴿أَدْعِيَاءِهِمْ﴾ من تبنوهم (قبل نسخ التبني).

﴿وَطَرًا﴾ شهوته.

﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ قسم له أو قدر أو أحل له.

﴿خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ﴾ مضوا من قبلك من

الأنبياء.

﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ مراداً أزلاً أو قضاء

مقضياً.

﴿حَسِيبًا﴾ محاسباً على الأعمال.

﴿بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾ أول النهار وآخره.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
 إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَيَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِيعِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ
 وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ بِمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّحُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا
 أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا ءَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ
 وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَةَ
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ يوم لقائه عند الموت
أو البعث أو عند دخول الجنة.

﴿وَدَعَّ أَدْنَاهُمْ﴾ أي: لا تبال بما يصدر
إليك من الأذى.

﴿سَرَّاحًا جَمِيلًا﴾ خالياً من أي أذى.

﴿ءَأْتَيْتَ أُجْرَهُنَّ﴾ أعطيتهن مهورهن.

﴿أَفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ رجعه إليك من
الغنيمة.

ورد في هذه الآيات أنواع الأنكحة التي
أحلها الله لرسوله ﷺ خاصة وهي:

- ١ - النساء اللاتي أعطاهن مهورهن.
- ٢ - النساء اللاتي أخذهن غنائم حرب.
- ٣ - بنات العم والعمة والخال والخالة
اللاتي هاجرن معه فقط.
- ٤ - المؤمنة التي تهب نفسها للنبي ﷺ
بدون صداق.

تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُعْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمِنْ أَنْبَغَيْتَ
 مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ
 وَلَا تَحْزَنْ وَيَرْضَيْنَ بِمَاءِ آيَتِهِنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ
 الْيَسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَنْزَلْنَا وَلَوْ أَعْجَبَكَ
 حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا
 ﴿٥٢﴾ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنْدَحُوا أَيُّوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
 يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَبْظِيرٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
 فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِبِينَ لِجَدِيدٍ إِنْ
 ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا
 يَسْتَعِجْ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ
 بُدِّئُوا شَيْئًا أَوْ نُخِفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

﴿تُرْجَى﴾ تؤخر فلا تضاجع .

﴿وَتَقْوَى إِلَيْكَ﴾ تضم إليك وتضاجع أو من

شئت قبلتها ومن شئت رددتها من
الواهبات أنفسهن .

﴿أَبْغَيْتَ﴾ طلبت .

﴿عَزَلْتَ﴾ أرجأت .

﴿ذَلِكَ أَدَقَّ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾ أي : ذلك

التخيير الذي خيرناك في صحبتهن أدنى
إلى رضاهن ؛ لأنه من عندنا ؛ لأنهن إذا
علمن أنه من الله قرت أعينهن .

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ أي : لا

يجوز لك أن تتزوج بعد هؤلاء التسعة .

﴿رَقِيبًا﴾ حفيظاً ومطلعاً .

﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ غير منتظرين نضج

الطعام .

﴿فَانْتَشِرُوا﴾ فتفرقوا ولا تمكثوا عنده .

أنواع الصلاة على النبي ﷺ : ١ - (صلاة الله

على النبي) أي : ثناؤه عليه في الملائم الأعلى .

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِيءِ آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَتِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ
 وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَمْلُوكَاتِ
 أَيْمَانِهِمْ وَأَنْتَقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
 مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ لَهُنَّ ذَلِكَ أَدْفَى أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَنْ لَمْ يَنْهَ الْمُتَنَفِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ
 أَيُّمَا ثَقُفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

٢ - (صلاة الملائكة على النبي) دعائهم له .
٣ - (صلاة المؤمنين على النبي) مثله، وهو
قولهم: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل
محمد. وقد اتفق العلماء أنها فرض على كل
مسلم .

﴿بُهْتَانًا﴾ فعلاً شنيعاً، أو كذباً فظيعاً. ٥٨

﴿يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ﴾ يرخين ويسدلن عليهن. ٥٩

﴿جَلْبِيهِنَّ﴾ ما يستترن به كالملاء
(العباءة). ٥٩

﴿وَالْمُرْجِفُونَ﴾ المشيعون للأخبار الكاذبة. ٦٠

﴿لِنُغْرِبَنَّاكَ بِهِمْ﴾ لنسلطنك عليهم. ٦٠

﴿مَلْعُونِينَ﴾ مطرودين. ٦١

﴿تُفَفِّؤْنَ﴾ وجدوا وأدركوا. ٦١

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ وذلك

بلعن المنافقين وأخذهم وتقتيلهم.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا
فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِنَاهُمْ لِمِثْلَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
وَالْعَنَاهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنٰفِقِينَ
وَالْمُنٰفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ أي: وقت قيام الحساب.

﴿سَعِيرًا﴾ ناراً شديدة.

﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مثلين.

﴿وَجِبًا﴾ ذا جاه وقدر ومستجاب الدعوة.

﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ صواباً، أو صدقاً، أو قاصداً إلى الحق، فلا تنسبوا للنبي ﷺ ما لا يحل.

﴿عَرْضَنَا أَلْأَمَانَةَ﴾ التكاليف من أوامر ونواه.

﴿فَأَبَيْنِ﴾ امتنعن.

﴿وَأَسْفَقْنَ مِنْهَا﴾ خفن من الخيانة فيها.

﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾ أي: ظلوم لنفسه، جهول لقدر ما دخل فيه من حمل الأمانة.

رَبِّهَا
٢٤

سُورَةُ الزَّمْزَمِ

أَنبَأَهَا
٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
 فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
 الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
 قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
 ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
 كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
 الْعَرِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
 يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلٌّ مُّرِقٍ إِنَّكُمْ لِفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبأ

﴿١﴾ **وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ** ﴿١﴾ أي: له حمد عباده الذين يحمدونه في الدار الآخرة إذا دخلوا الجنة.

﴿٢﴾ **مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ** ﴿٢﴾ ما يدخل فيها من مطر وغيرها.

﴿٣﴾ **وَمَا يَعْرُجُ** ﴿٣﴾ ما يصعد من الملائكة والأعمال.

﴿٤﴾ **لَا يَغْرِبُ عَنْهُ** ﴿٤﴾ لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.

﴿٥﴾ **سَعَوْا فِي آيَاتِنَا** ﴿٥﴾ أي: مضوا في إبطال آياتنا المنزلة على رسلنا.

﴿٦﴾ **مُعْجِزِينَ** ﴿٦﴾ مسابقين ظانين أنهم يفوتوننا.

﴿٧﴾ **مِنْ رِجْزٍ** ﴿٧﴾ أشد العذاب وأسوئه.

﴿٨﴾ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴿٨﴾ قال بعض الكفار لبعض.

﴿٩﴾ **هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ** ﴿٩﴾ يعنون محمداً ﷺ.

﴿١٠﴾ **يُنَبِّئُكُمْ** ﴿١٠﴾ يخبركم بأمر عجيب.

﴿١١﴾ **إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرْجٍ** ﴿١١﴾ إذا قُطِعْتُمْ وصرتم رفاتاً وتراباً بعد موتكم.

﴿١٢﴾ **إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ** ﴿١٢﴾ تبعثون أحياء وتعودون إلى الصور التي كنتم عليها.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأَنخَسِفُ بِهِمْ
 الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا
 يَجِبَالٌ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدِ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ
 سَبِغَتْ وَقَدَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صَاحِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ
 وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
 رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرٍ فَإِنَّدِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾
 يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ
 الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ
 أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

﴿بِهِ حِنَّةٌ﴾ به جنون. ٨

﴿تُخْفِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ نغيبهم في الأرض. ٩

كما خسفنا بقارون.

﴿كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ قطعاً من السماء. ٩

﴿مُنِيبٌ﴾ راجع إلى ربه بالتوبة والطاعة. ٩

﴿أَوْبَى مَعَهُ﴾ سبحي أو رجعي معه التسييح. ١٠

﴿أَعْمَلُ سَيِّغَتٍ﴾ دروعاً واسعة كاملة. ١١

﴿وَقَدِرَ فِي السَّرْدِ﴾ احكم صنعتك في نسج

الدروع.

﴿غُدُوها شَهْرٌ﴾ جريها بالغداة مسيرة شهر. ١٢

﴿وَرَوَّاحُها شَهْرٌ﴾ جريها بالعشي مسيرة شهر. ١٢

﴿عَيْنُ الْقَطْرِ﴾ عين النحاس فأصبح ذائباً

كالماء.

﴿بِرِزْقٍ مِنْهُمْ﴾ يمل ويعدل منهم. ١٢

﴿مِنْ مَحَلِّبٍ﴾ قصور أو مساجد. ١٣

﴿وَتَمَثِيلِ﴾ صور مجسمة من نحاس وغيره. ١٣

﴿وَقُدُورِ رَأْسِيَّتٍ﴾ ثابتات على المواقد

لعظمتها.

﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ الأرضة التي تأكل الخشب. ١٤

﴿تَأْكُلُ مِنْسَاتَهُ﴾ تأكل عصاه. ١٤

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
﴿١٦﴾ ذَلِكَ جِزَاءُ مَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ وَسِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَيَأْمَأءَامِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّن هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّن دُونِ
اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

- ﴿لَسِيًّا﴾ حي بمأرب باليمن . ١٥
- ﴿آيَةً﴾ علامة واضحة على قدرتنا أو عبرة وعظة . ١٥
- ﴿جَنَّتَانِ﴾ بستانان أو جماعتان من البساتين . ١٥
- ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ زكية مستلذة . ١٥
- ﴿فَاعْرَضُوا﴾ عن الشكر أو كذبوا أنبياءهم . ١٦
- ﴿سَيْلِ الْعَرَمِ﴾ سيل السد، أو المطر الشديد . ١٦
- ﴿أَكْلِ خَمْطٍ﴾ ثمر مر حامض بشع . ١٦
- ﴿وَأَثَلٍ﴾ شجرة الأثل المعروفة، ولا ثمار بها . ١٦
- ﴿سِدْرٍ﴾ شجرة النبق . ١٦
- ﴿الْقُرَى﴾ قرى الشام . ١٨
- ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾ متواصلة متقاربة . ١٨
- ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّبِيحَ﴾ جعلناه على مراحل متقاربة . ١٨
- ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ أخبار يتلها بها ويتعجب منها . ١٩
- ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾ فرقناهم في البلاد . ٢٠
- ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾ حقق عليهم . ٢٠
- ﴿سُلْطَانٍ﴾ تسلط واستيلاء إلا بالوسوسة والإغواء . ٢١
- ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وزنها من نفع أو ضرر . ٢٢
- ﴿ظَهِيرٍ﴾ معين على الخلق والتدبير . ٢٢

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ
 قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
 ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ
 وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى آوِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ
 لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
 يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
 ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّمُ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّابٍ هُوَ اللَّهُ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾
 قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغِيثُونَ
 ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا
 بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
 اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

﴿فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ أزيل عنها الفزع والخوف.

روى البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير».

﴿الْحَقُّ﴾ قال القول الحق.

﴿أَجْرَمْنَا﴾ اكتسبنا من الزلات.

﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾ يقضي ويحكم بيننا.

﴿وَهُوَ الْفَتْاحُ﴾ القاضي والحاكم.

﴿كَلَّا﴾ ارتدعوا عن دعوى المشاركة.

﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾ إلى الناس جميعاً.

﴿مَوْقُوفُونَ﴾ محبوسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ﴾ يرد.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ
 عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُؤٌ لَّيْلٍ وَالنَّهَارِ إِذْ
 تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
 لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
 مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
 وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
 قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
 زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ أَضْعَافٌ
 بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
 ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ
 إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
 أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ صَدْنَا مَكْرَكُم بِنَا

بالليل والنهار.

﴿أَندَادًا﴾ أمثالاً من مخلوقاته نعبدها.

﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ أخفوا الندم أو أظهروه.

﴿الْأَغْلَلِ﴾ القيود تجمع الأيدي إلى

الأعناق.

﴿مُتْرَفُوهَا﴾ متنعموها وقادة الشرف فيها.

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء بحكمته.

﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ﴾ لهم الثواب المضاعف.

﴿زُلْفَى﴾ تَقْرُبًا، تقربكم إلى رحمتنا

وفضلنا.

﴿فِي الْغُرُفَاتِ﴾ المنازل الرفيعة العالية في

الجنة.

﴿مُعْجِزِينَ﴾ مسابقينا ظانين أنهم يفوتونا.

﴿مُحْضَرُونَ﴾ تحضرهم الزبانية إلى جهنم.

﴿وَيَقْدِرُ لَهُمْ﴾ يضيقه على من يشاء بحكمته.

﴿يُخَلِّفُهُ﴾ أي: يخلفه عليكم، وذلك

البدل إما في الدنيا وإما في الآخرة.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَذَا الَّذِينَ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِسْنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالِيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
 النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
 قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَرَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
 وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
 جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ آيَاتِنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
 يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آيَاتِنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْهِهِ أَنْ
 تَقُولُوا لِلَّهِ مَشْفَىٰ وَفُرْدَىٰ ثُمَّ نَنفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ
 مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴿٤٦﴾
 قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمِ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٨﴾

﴿أَنْتَ وَلِئْسَانَا﴾ أنت الذي نواليه . ﴿٤١﴾

﴿إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾ كذب مختلق . ﴿٤٢﴾

﴿مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ عَشْرًا مَا أُعْطِينَاهُمْ
من النعم . ﴿٤٥﴾

﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ إنكارى عليهم بالعذاب . ﴿٤٥﴾

﴿مَنْ جِنَّةٍ﴾ من جنون . ﴿٤٦﴾

﴿إِنَّمَا أَعْظَمَكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ أَوْصِيَكُمْ بِخَصْلَةٍ
واحدة . ﴿٤٦﴾

﴿تَقَوْمُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرْدَى﴾ أي : تقوموا في
طلب الحق بالفكرة الصادقة ، متفرقين
اثنين اثنين ، أو واحداً واحداً ؛ لأن
الاجتماع يشوش الفكر . ﴿٤٦﴾

﴿يَقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾ يرمي بالحق على الباطل
فيدمغه . ﴿٤٨﴾

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ
 فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُرْسِلُ إِلَى رِيقِي إِنَّهُ
 سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَافُونَ وَأُخَذُوا مِنْ
 مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ
 مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ
 بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
 كَمَا فَعَلْ بِأَشْيَاءٍ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ قَطْرِ

آيَاتُهَا ٣٥

رُتِبَتْهَا ٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى
 أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفٍ تُؤْفِكُونَ ﴿٣﴾

- ﴿فَرَعَوْا﴾ خافوا عند الموت أو البعث. (٥١)
- ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا مهرب ولا نجاة من العذاب. (٥١)
- ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ موقف الحساب. (٥١)
- ﴿التَّنَاوُشُ﴾ تناول الإيمان والتوبة. (٥٢)
- ﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ هو الآخرة. (٥٢)
- ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يرمون بالظن، فيقولون: لا بعث ولا نشور. (٥٣)
- ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ بأمثالهم من الكفار. (٥٤)
- ﴿مُرِيبٍ﴾ موقع في الريبة والقلق. (٥٤)

سورة فاطر

- ﴿فَاطِرٍ﴾ مبدع وموجد. (١)
- ﴿رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ﴾ وهم جبريل وميكائيل وغيرهم من الملائكة، قال قتادة: بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثة، وبعضهم له أربعة، ينزلون بها من السماء إلى الأرض وبالعكس. (١)
- ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾ ما يرسل الله. (٢)
- ﴿فَأَنفِ تَوَفُّكُونَ﴾ فكيف تصرفون عن توحيدِه؟ (٣)

وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ
 ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ اللَّهُ الْفُرُودُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ
 عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّذِي أَرْسَلَ
 الرِّيحَ فَثِيرٌ مَحَابٍ فَسَقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ
 مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
 إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُأُ لَيْكٍ هُوَ بَورٌ
 ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ
 وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

﴿ ٥ ﴾ **﴿فَلَا تَغُرَّتْكُمْ﴾** فلا تخدعنكم ولا تلهينكم .

﴿ ٥ ﴾ **﴿الْفُرُورُ﴾** ما يغر ويخدع من شيطان وغيره .

﴿ ٨ ﴾ **﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً﴾** فلا تهلك نفسك عليهم غموماً وأحزاناً لكفرهم .

﴿ ٩ ﴾ **﴿فَتَثِيرُ سَهَابًا﴾** تحركه وتهيجه .

﴿ ٩ ﴾ **﴿الْشُّورُ﴾** بعث الموتى من القبور للجزاء .

﴿ ١٠ ﴾ **﴿يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾** الشرف والمنعة .

﴿ ١٠ ﴾ **﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾** كلمة التوحيد وجميع عبادات اللسان في الذكر .

﴿ ١٠ ﴾ **﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾** يرفع الله العمل الصالح ويقبله .

﴿ ١٠ ﴾ **﴿يُبْورُ﴾** يفسد ويبطل .

﴿ ١٠ ﴾ **﴿أَزْوَاجًا﴾** ذكوراً وإناثاً .

﴿ ١١ ﴾ **﴿تُعَمَّرُ﴾** طويل العمر .

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا
 مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ الْبَلَدَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ كُمْ اللَّهُ رُبَّكُمْ لَهُ الْمَلَكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
 ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمُوا الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
 إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

﴿عَذْبُ فُرَاتٍ﴾ طيب حلو شديد العذوبة. ١٢

﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ مريء سهل انحداره. ١٢

﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شديد الملوحة أو المرارة. ١٢

﴿حَلِيَّةٌ﴾ اللؤلؤ والمرجان. ١٢

﴿مَوَاحِرَ﴾ أي: جارية بريح واحدة،

بعضها مقبل وبعضها مدبر.

﴿يُولِجُ﴾ يدخل. ١٣

﴿لِأَجْلِ مُسَمًّى﴾ مقدر لفنائهما (يوم
القيامة). ١٣

﴿قَطْمِيرٍ﴾ هو القشرة الرقيقة على نواة
التمر. ١٣

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ لا تحمل نفس
إثم غيرها. ١٤

﴿مُثْقَلَةٌ﴾ نفس أثقلتها الذنوب. ١٤

﴿حَمِلَهَا﴾ ذنوبها التي أثقلتها. ١٤

﴿تَزَكَّى﴾ تطهر من الكفر والمعاصي. ١٤

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
 ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ
 إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ
 أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ
 أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يَكذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ
 الْأُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا
 أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
 وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمُ أَجُورَهُمْ
 وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

﴿٢١﴾ **﴿أَلْحُرُورُ﴾** شدة الحر ليلاً كالسموم .

﴿٢٥﴾ **﴿وَبِالزُّبُرِ﴾** بالكتب المكتوبة كصحف إبراهيم .

﴿٢٥﴾ **﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾** كالتوراة والإنجيل ،
وقيل : المعجزات .

﴿٢٦﴾ **﴿تَكْبِيرِ﴾** إنكاري عليهم بالعذاب .

﴿٢٧﴾ **﴿جُدُدٌ﴾** طرائق وخطوط مختلفة الألوان
كالعروق ، وقيل : الطوال السود .

﴿٢٧﴾ **﴿وَعَرَائِبِ سُودٍ﴾** متناهية في السواد
كالأغربة .

﴿٢٨﴾ **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** أي :
العالمون بالله وبصفاته الجليلة وأفعاله
الجميلة هم أكثر الناس خشية لله

﴿٢٩﴾ **﴿يَرْجُونَ نَجْرَةَ﴾** هي ثواب الطاعة .

﴿٢٩﴾ **﴿لَنْ تَكْبُرَ﴾** لن تكسد وتفسد ، أو لن
تهلك .

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ
 الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
 مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ
 الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ
 فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
 شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا
 فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ
 عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ
 فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ
 فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

﴿٣١﴾ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴿٣١﴾ أي: موافقاً لما

جاءت به الكتب السابقة.

﴿٣٢﴾ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴿٣٢﴾ رجحت سيئاته على

حسناته.

﴿٣٣﴾ مُقْتَصِدٌ ﴿٣٣﴾ استوت حسناته وسيئاته.

﴿٣٤﴾ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴿٣٤﴾ رجحت حسناته على

سيئاته.

﴿٣٥﴾ الْحَزَنُ ﴿٣٥﴾ كل ما يحزن ويغم.

﴿٣٦﴾ دَارَ الْمَقَامَةِ ﴿٣٦﴾ دار الإقامة الدائمة

(الجنة).

﴿٣٧﴾ نَصَبٌ ﴿٣٧﴾ تعب ومشقة.

﴿٣٨﴾ لُغُوبٌ ﴿٣٨﴾ إعياء من التعب وفتور.

﴿٣٩﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ ﴿٣٩﴾ يستغيثون ويصيحون

بشدة.

﴿٤٠﴾ أَوْلَىٰ نَعْمَتِكُمْ ﴿٤٠﴾ أي: ألم نعمركم عمراً

يمكن فيه من التذكر من أراد أن يتذكر.

﴿٤١﴾ وَحَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴿٤١﴾ قال المفسرون: هو

النبي ﷺ وقيل: الشيب.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
 يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
 كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
 أَمْ أَمَاتْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤١﴾ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
 إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ
 جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
 مَّا زَادَهُمْ إِلَّا غُفُورًا ﴿٤٣﴾ أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ
 وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَسَنَّتِ
 الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
 ﴿٤٤﴾ أُولَئِكَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٥﴾

﴿جَعَلَكُمْ خَلِيفَةً﴾ خلفاء من كان قبلكم .

﴿مَقَنًّا﴾ أشد البغض والغضب والاحتقار .

﴿خَسَارًا﴾ هلاكاً وخسراناً .

﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ﴾ أخبروني عن شركائكم .

﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾ بل ألهم شركة مع الله تعالى
في الخلق؟

﴿غُرُورًا﴾ باطلاً، أو خداعاً .

﴿جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ مجتهدين في الحلف
بأغلظها وأوكدها .

﴿فُجُورًا﴾ تباعداً عن الحق وفراراً منه .

﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ الكيد للرسول .

﴿وَلَا يَحِيقُ﴾ لا يحيط أو لا ينزل .

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ فما ينتظرون .

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ سنة الله فيهم وبتعذيبهم
لتكذيبهم .

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَا كُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَأَنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس
آياتها ٨٢
آياتها ٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ (١) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ (٢) عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ (٣) نَزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ (٤) لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ (٥) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ (٦) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ۝ (٧) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ (٨) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ (٩) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝ (١٠) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝ (١١)

سورة يس

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ لقد ثبت ووجب العقاب. (٧)

﴿أَغْلَلْنَا﴾ قيوداً تشد أيديهم إلى أعناقهم. (٨)

﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ رافعون رؤوسهم، (٨)

غاضون أبصارهم.

﴿سَكَدًا﴾ حاجزاً ومانعاً. (٩)

﴿فَأَعَشَيْنَاهُمُ﴾ فألبسنا أبصارهم غشاوة. (٩)

﴿وَوَآثَرَهُمْ﴾ ما أبقوه وخلفوه من حسنات (١٢)

أو سيئات.

﴿وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ قال أبو (١٢)

سعيد الخدري: كان بنو سلمة في ناحية

من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى

المسجد، فنزلت الآية، فقال لهم

النبي ﷺ: «إن آثاركم تُكتب، فلم

تنتقلون». (السلسلة الصحيحة).

﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ أثبتناه وحفظناه. (١٢)

﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ اللوح المحفوظ، وقيل:

صحائف الأعمال.

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا
 إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
 قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِرِئَابِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا زَجْمَتِكُمْ وَبَلَمَسْتُمْ
 مِتَاعَ دَابِّ أَيْمٍ ﴿١٨﴾ قَالُوا طِيرِكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ
 لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
 فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَسْأَلُكُمْ مِنْ دُونِهِ إِلهَةً إِنْ
 يُرِيدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنْ أَرَادَنِيَ ضِلَالٌ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾ إِنْ أَرَادَنِيَ
 بَرِيءٌ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

﴿الْقَرْيَةَ﴾ قيل: هي أنطاكية.

﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ هم أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام.

﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ فقويناهما وشددناهما.

﴿نَطَّرْنَا بِكُمْ﴾ تشاء منا منكم.

﴿طَّأْرَكْنَا مَعَكُمْ﴾ شوؤمكم وكفركم المصاحب لكم.

﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ أئن ذكرناكم بالله، ادعيتم أن فينا الشؤم عليكم. في الحديث: «إن يك من الشؤم شيء حق؛ ففي المرأة والفرس والدار». (صحيح) والحديث يعطي بمفهومه أن لا شؤم في شيء؛ لأن معناه: لو كان الشؤم ثابتاً في شيء ما؛ لكان في هذه الثلاثة لكنه ليس ثابتاً في شيء أصلاً وعليه؛ فما في بعض الروايات بلفظ: الشؤم في ثلاثة. فهو اختصار وتصرف من بعض الرواة (السلسلة الصحيحة).

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ هو حبيب بن موسى النجار، قال قتادة: كان يعبد الله في غار، فلما سمع بخبر الرسل جاء يسعى (يسرع في مشيه لنصح قومه).

﴿فَطَّرَنِي﴾ خلقني وأبدعني.

﴿لَا تَغْنِ عَنِّي﴾ لا تدفع عني.

علامات الوقف ومخاطبات القبط :

- م** تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
لا تُضِيدُ الشَّيْءَ عَنِ الْوَقْفِ
ط تُضِيدُ بَأْنَ الْوَسْطِ أَنْكَ مَعَ جَوَازِ الْوَقْفِ
ظ تُضِيدُ بَأْنَ الْوَقْفِ أَوْلَى
ج تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ
ح تُضِيدُ جَوَازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَبِئْسَ فِي كِلَيْهِمَا
 • لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَصَدَمِ التَّلْقِ بِه
 • لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ جِوْنِ الْوَسْطِ
 • لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْحَرْفِ
م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِقْلَابِ
 • لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِظْهَارِ التَّنْوِينِ
م لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِأَحْرُوفِ الْمَتْرُوكَةِ
س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِيمِ بَدَلَ الْعَصَادِ
 • لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدِّ الزَّائِدِ